

الإمام مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني وكتابه منتقى الأخبار

أحمد بن محمد بن عبد الهادي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: 381001867@iu.edu.sa

محمد يسرام

المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسّر

البريد الإلكتروني: yusrananshar@stiba.ac.id

المستخلص

هذا البحث في التعريف بأحد أعلام الفقهاء والمحدثين، وهو مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي، والتعريف بكتابه (المنتقى). ومن أهداف هذا البحث: تذكير الأمة، وطلبه العلم بقدر هذا العالم الجليل الذي ربما لا يعرفه الكثيرون. وكذلك مطالعة سير القدوات الذين تصلح الأمة بتقليدهم واتباع نصحهم. ومنها: تسليط الضوء على أحد أهم المؤلفات المهمة في أحاديث الأحكام، وهو: (منتقى الأخبار). وقد اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي. ومن أهم نتائج هذا البحث: أن الإمام مجد الدين ابن تيمية ولد في حران عام ٥٩٠ هـ، وتوفي بها عام ٦٥٣ هـ. وكان مجد الدين أبو البركات متفنا مشاركا في علوم كثيرة، منها: الفقه، والحديث، والنحو، والقراءات، والأصول. وقد تتلمذ لعلماء كثر، وأنه رحل إلى بغداد عدة مرات قرأ خلالها على علمائها. قد ألف أبو البركات عددا من الكتب، ومن أجل كتبه كتاب: (المنتقى من الأحكام). وسبب تأليف الكتاب هو طلب القاضي بهاء الدين بن شداد من الإمام مجد الدين ذلك مجلب. قد اختلف العلماء في إثبات اسم هذا الكتاب، ولكن الاسم الأصح للكتاب هو: (المنتقى من الأخبار في الأحكام). هذا الكتاب عنده مميزات كثيرة ولكنه لا يسلم من بعض المؤاخذات وهي قليلة. وقد نقل أبو البركات في كتابه عن مصادر كثيرة. وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب وله شروحات مكتوبة، ومسموعة. الكلمات الدالة: أبو البركات ابن تيمية، منتقى الأخبار، المذهب الحنبلي، أحاديث الأحكام.

Biography of al-Imām Majdu al-Dīn Abū al-Barakāt 'Abdu al-Salām Ibn Taimiyyah al-Ḥarrānī and His Book Muntaqā al-Akhbār

Aḥmad bin Muḥammad bin 'Abdul Hādī

Universitas Islam Madinah, Arab Saudi

Email: 381001867@iu.edu.sa

Muhammad Yusram

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar, Indonesia

Email: yusrananshar@stiba.ac.id

Abstract

This study aims to introduce one of the leading scholars in fiqh and hadith, Majdu al-Din Abu al-Barakat Abdu al-Salam Ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali and introduce his book al-Muntaqa. Among the objectives of this research are to remind the ummah and the students about the greatness of his position which may not be known by many people as well as to read the biographies of the role model of the ummah by imitating and following in the footsteps of his life journey. It also explains one of the most important literature in the hadith al-ahkam, namely muntaqa al-akhbar. In this study, the researchers employed a descriptive approach. Among the most important results of this research are that Imam Majdu al-Din Ibn Taymiyyah was born in Harran in 590 AH and died there in 653 AH. Majdu al-Din Abu al-Barakat is an expert in many disciplines including fiqh, hadith, al-nahw, al-qira'at, and ushul al-fiqh. He studied with many scholars and had traveled to Baghdad several times to recite knowledge in front of the scholars. Abu Al-Barakat wrote many books among which his phenomenal books are al-Muntaqa min al-Ahkam. His reason for writing the book was a request of a judge, Bahauddin bin Shaddad, to Imam Majd al-din to write it in Aleppo. The scholars differed in determining the name of this book and the strongest opinion is al-muntaqa fi al-akhbar fi al-ahkam. This book has many prominences yet does not free from some criticism even though it is in a small number. Abu Al-Barakat has quoted many references in his book. The scholars have an interest in this book by explaining its contents in the form of writing and lectures.

Keywords: Abu Al-Barakat Ibn Taymiah, Hadith Al-Ahkam, muntaqa al-akhbar, al-mazhab al-hambali.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويصرون بنور الله أهل العمى، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين¹، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين، وقائد الغر الميامين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

¹ مقتبسة من مقدمة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ورضي عنه في كتابه (الرد على الجهمية والزندقة)، بتحقيق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات، ص: ٥٥.

أما بعد: فهذا تعريف بأحد أئمة الإسلام وعلمائهم على وجه العموم، والحنابلة على وجه الخصوص، وهو الإمام مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله وجزاه عن الشريعة خير الجزاء، ونهدف من خلال هذا البحث إلى:

- ١- تذكير الأمة، وطلبة العلم بقدر هذا العالم الجليل الذي ربما لا يعرفه الكثيرون.
 - ٢- مطالعة سير القدوات الذين تصلح الأمة بتقليدهم واتباع نهجهم.
 - ٣- تسليط الضوء على أحد أهم المؤلفات المهمة في أحاديث الأحكام، وهو: (منتقى الأخبار).
وقد قسم الباحثان هذا البحث إلى هذه المقدمة، ومبحثين، وخاتمة كالتالي:
- المبحث الأول: ترجمة المجد ابن تيمية، وتحتة ستة مطالب:
 - المطلب الأول: اسمه وولادته ونسبه ونشأته.
 - المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.
 - المطلب الثالث: طلبه للعلم ورحلاته.
 - المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه.
 - المطلب الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه.
 - المطلب السادس: مؤلفاته ووفاته.
 - المبحث الثاني: نبذة عن الكتاب، وتحتة ثمانية مطالب:
 - المطلب الأول: أهمية الكتاب.
 - المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب.
 - المطلب الثالث: تحقيق اسم الكتاب.
 - المطلب الرابع: طبعات الكتاب.
 - المطلب الخامس: مميزات الكتاب.
 - المطلب السادس: المؤاخذات على الكتاب.
 - المطلب السابع: منهج المؤلف فيه ومصادر الكتاب.
 - المطلب الثامن: شروحاته.

وقد اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي، وذلك بتتبع وجمع المعلومات المتعلقة

بوصف وترجمة الإمام المجد ابن تيمية، والمتعلقة بوصف كتابه (منتقى الأخبار)، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله منا إنه سميع عليم.

المبحث الأول: ترجمة المجد ابن تيمية - رحمه الله -

المطلب الأول: اسمه وولادته ونشأته ونسبه:^٢

هو الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر المقري المحدث المفسر، الأصولي النحوي شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني، ابن تيمية.

ولد في حران^٣ سنة تسعين وخمس مائة

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه^٤

أولاً: شيوخه:

أخذ عن كثير من العلماء والمشايخ من أشهرهم:

١- عمه فخر الدين الخطيب^٥.

٢- الحافظ عبد القادر الرهاوي^٦.

^٢ محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج ٢٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص ٢٩١، ومحمد بن شاکر بن أحمد، فوات الوفيات، (بتحقيق: إحسان عباس)، ج ٢ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م)، ص ٣٢٣، وعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج ٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص ١.

^٣ وهي قرية بغوطة دمشق [انظر: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٦ (الطبعة الثامنة؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص ٢٤٠، (باب الرءاء فصل الحاء).

^٤ انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج ٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص ٢.

^٥ هو الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن الخضر، ابن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الواعظ المفسر، لقب بشيخ حران وعالمها، قدم دمشق وحدث بها، وله مصنفات عديدة، منها: "التفسير الكبير"، و"تلخيص المطلب في تلخيص المذهب"، وغيرها، توفي سنة ٦٢٢ هـ. انظر: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الفكري الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٧ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص ١٧٩، وخير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٦ (الطبعة الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م) ص ١١٣.

^٦ أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله، الفهمي، الرهاوي الحراني، فقيه حنبلي، عني بالحديث أتم عناية، ولي مشيخة دار الحديث المظفرية بالموصل، ثم سكن حران، وكان عالماً، صالحاً، مأموناً، ثقة، توفي رحمه الله سنة ٦١٢ هـ.

٣- حنبل الرصافي^٧.

٤- أبو أحمد بن سكينه^٨.

ثانياً: تلاميذه^٩:

وقد أخذ عنه العديد من طلاب العلم لعل من أشهرهم:

١- نجم الدين أحمد بن حمدان^{١٠}.

٢- أبو إسحاق بن الظاهري الحافظ^{١١}.

٣- أبو محمد ، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز الحري^{١٢}.

انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج٣، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص١٧٥، وخير الدين الزركلي، الأعلام، ج٤ (الطبعة: الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م) ص٤٠.

^٧ هو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة البغدادي، أحد رواة الحديث الثقات، حدث ببغداد، والموصل، ودمشق، سمع منه خلق كثير، توفي -رحمه الله- سنة ٦٠٤ هـ. انظر: محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، (بتحقيق: بشار عواد معروف)، ج٤٣ (الطبعة الأولى؛ دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م) ص١٤٢، وعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص٢٤.

^٨ هو الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه، المحدث: ضياء الدين، أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله ابن سكينه البغدادي، الصوفي، الشافعي، وسكينه: هي والدة أبيه، مولده في: شعبان سنة تسع عشرة وخمس مائة، وتوفي سنة ٦٠٧ هـ. انظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج٢١ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٥٠٢، وعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص٤٨.

^٩ انظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج٢٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٢٩١.
^{١٠} هو العلامة البار، بقية المشايخ، مسند الوقت: نجم الدين، أبو عبد الله، أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي، شيخ الحنابلة، تفقه وبرع في المذهب، درّس وأفتى وناظر وكان من كبار أصحاب الشيخ المجد وتلامذته، صنف "الرعاية الكبيرة" و"الرعاية الصغيرة"، وغيرهما، وتوفي ٦٩٥ هـ. انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص٢٦٦.

^{١١} هو جمال الدين، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله، الظاهري الحلبي، مولى الملك الظاهر صاحب حلب، قرأ القراءات بحلب، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع من نحو سبعمائة شيخ، وكان ديباً، خيراً، وتوفي سنة ٦٩٦ هـ. انظر: محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، (بتحقيق: بشار عواد معروف)، ج٥٢ (الطبعة الأولى؛ دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م) ص٢٩١.

^{١٢} هو مفيد الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز الحري الضير الفقيه، معيد الحنابلة بالمستنصرية، سمع من المجد ابن تيمية، وغيره، وروى كتاب "الحزقي"، وكان من أكابر الشيوخ وأعيانهم، عالماً بالفقه، والحديث، والعربية، قرأ عليه الفقه جماعة،

٤- عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي^{١٣}.

المطلب الثالث: طلبه للعلم ورحلاته^{١٤}:

ارتحل مجد الدين -رحمه الله - أولاً من حران - بلده- إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة، مع ابن عمه^{١٥} ليخدمه وكان عمره ثلاث عشرة سنة تقريباً فأقام بها ستة أعوام مكباً على الاشتغال بالعلم فسمع بها عدة مشايخ منهم:

عبد الوهاب ابن سكينه، ثم رجع إلى حران واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين.

ثم رجع إلى بغداد سنة بضع عشرة - وهي ثاني رحلاته- فازداد بها من العلوم، وصنف التصانيف، مع الدين والتقوى، وحسن الاتباع، وجمالة العلم.

قرأ ببغداد القراءات بكتاب (المبهبج)^{١٦}، وتفقه بها على عدة من المشايخ، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري^{١٧}، حتى قرأ عليه كتاب: "الفخري" في الجبر والمقابلة، وبرع في هذه العلوم وغيرها.

وسمع منه جماعة من شيوخ الحنابلة توفي بعد التسعين وستمائة. انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص٣٢٤، وعبد المحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص٧٩٨.

^{١٣} هو الإمام العلامة، الحافظ الفقيه، النسابة شيخ المحدثين: شرف الدين، أبو محمد، عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي، جمع بين الفقه والحديث والإقراء، وكان بارعاً حافظاً، سمع من جماعة وجم غفير، وسمع منه خلق كثير، توفي سنة ٧٠٥هـ. انظر: محمد بن شاکر بن أحمد، فوات الوفيات، (بتحقيق: إحسان عباس)، ج٢ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م)، ص٤٠٩، وأحمد بن علي بن حجر، والدرر الكامنة، (بتحقيق: محمد عبد المعيد ضان)، ج١ (الطبعة الثانية؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، ص١٥٩.

^{١٤} انظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج٢٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٢٩١.

^{١٥} هو: سيف الدين عبد الغني.

^{١٦} ومؤلفه هو: سبط الخياط علي بن عبد الواحد بن سلطان.

^{١٧} هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام العلامة محب الدين أبو البقاء العكبري البغدادي الأزجي الضرير النحوي الفرضي الحنبلي صاحب التصانيف ولد سنة ثمان وثلاثين وتوفي سنة ست عشرة وستمائة، وله من التصانيف: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، ونهاية الأحكام في المذهب. انظر: خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، (بيروت: دار إحياء التراث)، ص٧٣، وعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج٣، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص٢٢٩.

وقد حج في سنة إحدى وخمسين - وهي ثالث رحلاته- على درب العراق، وانبهر علماء بغداد لذكائه وفضائله، والتمسوا منه الإقامة عندهم، فتقلل بالأهل والوطن. وتفقه، وبرع، واشتغل، وصنف التصانيف، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان يدرى القراءات، وصنف فيها أرجوزة.

المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه:

أولاً: مذهبه الفقهي:

أما فيما يتعلق بمذهب الإمام المجد ابن تيمية الفقهي فهو حنبلي المذهب بلا خلاف، ويظهر هذا من خلال مؤلفاته كالمحرر في الفقه الحنبلي، ومن خلال من ترجموا له^{١٨}.
ثانياً: عقيدته:

وأما بالنسبة لعقيدته فلا يمكن الاطلاع بشكل دقيق على عقيدة المجد ابن تيمية - رحمه الله - وذلك نظراً لأنه لم يترك مؤلفاً خاصاً في العقيدة، ولم يُذكر في تراجمه أنه ناظر أحداً في مسألة عقدية أو نحو هذا، ولكن يمكن أن نلتبس إجمالاً أن المجد - رحمه الله - كان على المعتقد الصحيح لأهل السنة والجماعة والذي كان عليه أكثر الحنابلة وذلك من خلال بعض المسائل التي ذكرها في كتابه المحرر في الفقه مثل:

١- فمن أشرك بالله أو جحد ربوبيته أو صفة من صفاته أو بعض كتبه أو رسله أو سب الله أو رسوله فقد كفر.

٢- من جحد وجوب عبادة من الخمس أو تحريم الزنا أو الخمر أو حل اللحم والخنزير ونحوه من الأحكام الظاهرة اجمع عليها لجهل عرف ذلك وإن كان مثله لا يجله كفر.

٣- من ارتد وهو بالغ عاقل مختار رجل أو امرأة دعي إلى الإسلام واستتيب ثلاثة أيام وضيق عليه فإن لم يسلم قتل بالسيف وهل استتابته واجبة أو مستحبة على روايتين^{١٩}.

٤- لا تقبل شهادة من فسقه لبدعة كمن يعتقد مذهب الرافضة أو الجهمية أو المعتزلة تقليداً ويتخرج

^{١٨} انظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج ٢٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص ٢٩١، ومحمد بن شاعر بن أحمد، فوات الوفيات، (بتحقيق: إحسان عباس)، ج ٢ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م)، ص ٣٢٣، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج ٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص ١.

^{١٩} انظر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، المحرر في الفقه، ج ٢ (الطبعة الثانية؛ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤ هـ)، ص ١٦٧.

أنها تقبل إذا لم يتدين بالشهادة لموافقة على مخالفة^{٢٠}.

- فيلاحظ من هذه النصوص بعض القواعد العامة لعقيدة أهل السنة والجماعة مثل:

١- تعظيم الله سبحانه، وإثبات كفر من سبه أو سب رسوله.

٢- الإيمان بصفات الله، وكفر من أنكر شيئاً منها.

٣- إثبات أن الذنوب تؤثر في الإيمان بل قد تحبطه من أصله.

٤- العذر بالجهل في المسائل العقديّة لمن ثبت جهله.

٥- تبديع المخالفين لأصول اعتقاد أهل السنة كالرافضة والجهمية والمعتزلة.

المطلب الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه^{٢١}:

يعتبر المجد ابن تيمية رحمه الله أحد أعلام المذهب الحنبلي الكبار.

بل إذا ذكرت لفظة (الشيخان) في كتب الحنابلة فالجد أحدهما^{٢٢}، وهذا يدل على قدر وجلالة

هذا الإمام - رحمه الله - عند الحنابلة.

ولقد أثنى عليه العلماء من جميع المذاهب: سواء ممن عاصروه أو ممن جاؤوا بعده، وسأذكر بعض

العبارات التي ذكرت في ترجمته في مدحه والثناء عليه:

١ - "تفقه، وبرع، واشتغل، وصنف التصانيف، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان يدري

القراءات، وصنف فيها أرجوزة".

٢ - "وكان فرد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء، متين الديانة، كبير الشأن".

٣ - "ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد"^{٢٣}.

^{٢٠} انظر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، المحرر في الفقه، ج ٢ (الطبعة الثانية؛ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤ هـ)، ص ٢٤٨.

^{٢١} انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج ٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص ٢، وفوات الوفيات، (بتحقيق: إحسان عباس)، ج ٢ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م)، ص ٣٢٤، محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج ٢٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص ٢٩٢.

^{٢٢} انظر: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، (بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي)، (الطبعة الثانية؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ)، ص: ٤٠٩.

^{٢٣} نقلها تقي الدين ابن تيمية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك.

- ٤ قال بعض طلابه^{٢٤}: كنت أطلع على درس الشيخ وما أبقى ممكنا، فإذا أصبحت وحضرت ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها قبل".
- ٥ قال حفيده^{٢٥}: كان جدنا عجا في سرد المتون، وحفظ مذاهب الناس، وإيرادها بلا كلفة".
- ٦ قال أحد كبار معاصريه^{٢٦}: "هذا ما عندنا مثله ببغداد والتمس منه الإقامة عندهم، فتعلل بالأهل والوطن".
- ٧ قال حفيده^{٢٧}: "كان الجد إذا دخل الخلاء يقول لي: اقرأ في هذا الكتاب، وارفع صوتك حتى أسمع".
- ٨ - وكان إماماً حجة بارعاً في الفقه والحديث، وله يد طولى في التفسير ومعرفة تامة في الأصول والاطلاع على مذاهب الناس، وله ذكاء مفطر، ولم يكن في زمانه مثله".

المطلب السادس: مؤلفاته وفاته^{٢٨}:

أولاً: مؤلفاته:

كان للمجد ابن تيمية رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة من أهمها:

- ١- أطراف أحاديث التفسير.
- ٢- " أرجوزة " في علم القراءات.
- ٣- الأحكام الكبرى.
- ٤- المنتقى من أحاديث الأحكام. (وهو مطبوع)
- ٥- المحرر في الفقه الحنبلي. (وهو مطبوع)

^{٢٤} وهو العلامة ابن حمدان.

^{٢٥} وهو تقي الدين ابن تيمية

^{٢٦} وهو أستاذ دار الخلافة محيي الدين ابن الجوزي.

^{٢٧} نقلها ابن القيم عن حفيده عبد الرحمن بن عبد الحلیم ابن تيمية. انظر: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، روضة المحبين ونزهة المشتاقين،

(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص: ٧٠.

^{٢٨} انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج٤، (الطبعة الأولى؛

الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص٤، محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بتحقيق: شعيب الأرنؤوط)، ج٢٣

(بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٢٩٣.

٦- منتهى الغاية في شرح الهداية. (وهو مطبوع)

٧- مسودة في أصول الفقه مجلد. (وهو مطبوع)

ثانياً: وفاته:

توفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحران، ودفن باهرها.
وقيل: توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ودفن بكرة السبت.

وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمد عبد الغني بن أبي عبد الله ابن تيمية.
ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته إلا معذور، وكان الخلق كثير جداً، ودفن بمقبرة الجبانة من مقابر حران.

رحمه الله رحمة واسعة، ونفعنا بعلمه.

المبحث الثاني: نبذة عن الكتاب

المطلب الأول: أهمية الكتاب:

يُعد كتاب منتقى الأخبار من أهم كتب أحاديث الأحكام وأجمعها وأشهرها كما وصفه جمع من العلماء بذلك منهم:

١- الحافظ ابن رجب^{٢٩} حيث قال: "المنتقى من أحاديث الأحكام" وهو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى^{٣٠}.

٢- الإمام ابن الملقن^{٣١} حيث قال: "وأحكام الحافظ مجد الدين عبد السلام ابن تيمية، المسمى

^{٢٩} هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي، أبو الفرج، زين الدين، حافظ للحديث، من العلماء. ولد في بغداد ونشأ وتوفي في دمشق. من كتبه (شرح جامع الترمذي) و(جامع العلوم والحكم) في الحديث، وهو المعروف بشرح الأربعين، توفي عام ٧٩٥هـ. انظر: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، شذرات الذهب، ج٨ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص٥٧٩، وخير الدين الزركلي، الأعلام، ج٣ (الطبعة الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م) ص٢٩٥.

^{٣٠} عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص٦.

^{٣١} عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي، المعروف بابن الملقن: من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال. أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة. له نحو ثلاثمائة مصنف، منها: إكمال تهذيب الكمال في أسماء

بـ«المنتقى»، وهو كاسمه، وما أحسنه، لولا إطلاقه في كثير من الأحاديث العزو إلى (كتب) الأئمة دون التحسين والتضعيف...^{٣٢}.

٣- الإمام الشوكاني^{٣٣} حيث قال: "لم ينسج على بديع منواله ولا حرر على شكله ومثاله أحد من الأئمة الأعلام قد جمع من السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار، وبلغ إلى غاية في الإحاطة بأحاديث الأحكام تتقاصر عنها الدفاتر الكبار"^{٣٤}.

٤- العلامة ابن بدران^{٣٥} حيث قال: "وأما كتب الأحكام فأجلها وأوسعها وأنفعها كتاب منتقى الأحكام للإمام مجد الدين عبد السلام ابن تيمية فإنه جمع فيه الأحاديث التي يعتمد عليها علماء الإسلام في الأحكام انتقاها من الكتب السبعة صحيحي البخاري ومسلم ومسنند الإمام أحمد بن حنبل وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه وتارة يذكر أحاديث من سنن الدارقطني وغيره"^{٣٦}.

٥- العلامة فيصل آل مبارك^{٣٧} حيث قال: "فإن «منتقى الأخبار» قد جمع من الأحاديث ما لم يجتمع

الرجال، وخلاصة البدر المنير في تخريج أحاديث شرح الوجيز للرافعي، توفي سنة ٨٠٤هـ بالقاهرة. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٥ (الطبعة الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م) ص ٧٥.

^{٣٢} سراج الدين ابن الملحن، البدر المنير، ج ١ (الرياض: دار الهجرة)، ص ٢٧٦.

^{٣٣} هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بحجرة شوكان (من بلاد حولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة ١٢٢٩ ومات حاكماً بها. وكان يرى تحريم التقليد. له ١١٤ مؤلفاً، منها (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار)، و(إرشاد الفحول إلى الراجح من علم الأصول)، توفي عام ١٢٥٠هـ. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٦ (الطبعة الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، ص ٢٩٨.

^{٣٤} محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار، ج ١ (الطبعة الأولى؛ مصر: دار الحديث، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ص ١٣.

^{٣٥} هو عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم، الدومي، ثم الدمشقي، المعروف بابن بدران: فقيه أصولي، أديب، ناثر، ناظم، مؤرخ، مشارك في أنواع من العلوم، ولد بدوما، وعاش بدمشق، وتوفي بها في ربيع الثاني، من مؤلفاته الكثيرة: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وديوان شعر سماه تسليية الكتيب عن ذكرى الحبيب. انظر: عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج ٥ (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ص ٢٨٤.

^{٣٦} عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، (بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي)، (الطبعة الثانية؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ)، ص ٤٦٦.

^{٣٧} فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي: قاض حنبلي، من كبار العلماء. كان عميد آل حمد من بني مبارك في "حريملاء" شمالي الرياض. ولد وتفقه بها، وأخذ عن علماء الرياض وقطر، وقام بالتدريس في بعض مساجده فأقبل عليه الطلبة فسمي لدى الحكومة فأنشأت لهم عدة مدارس. وألف رسائل في الحديث والفقه والتفسير والنحو والفرائض، منها: الحجج القاطعة في الموارث الواقعة، ومقام الرشد بين التقليد والاجتهاد، وتوفيق الرحمن في دروس القرآن، واختصر بعض المطولات ككتاب نيل الأوطار للشوكاني سمي مختصره (بستان

في غيره من كتب الأحكام، وصار مرجعاً للعلماء عند الحاجة إلى طلب الدليل لاسيما وهو تأليف علامة عصره أبي البركات مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن الخضر الحاراني المعروف بابن تيمية^{٣٨}.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب:

لم ينص الإمام مجد الدين ابن تيمية على سبب تأليفه لكتابه (المنتقى) في مقدمته كما هي عادة كثير من العلماء لكن أشار الحافظ ابن رجب إلى ذلك في ترجمته للمجد في كتابه الماتع (ذيل طبقات الحنابلة)^{٣٩} قائلا: "ويقال: إن القاضي بهاء الدين بن شداد^{٤٠} هو الذي طلب منه ذلك مجلب".

المطلب الثالث: تحقيق اسم الكتاب^{٤١}:

المطالع لمخطوطات ومطبوعات الكتاب يجد اختلافا يسيرا في ضبط اسمه، ويمكن استعراض أشهر هذه الأسماء كما يلي:

- ١ للمنتقى المسمى الأحكام.
- ٢ للمنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية، وهذه التسمية اختارها محقق الكتاب الشيخ طارق بن عوض الله.
- ٣ للمنتقى من الأخبار في الأحكام، وهذه التسمية اختارها الإمام الشوكاني في مقدمة شرحه

الأخبار) وأضاف إليه زيادات، توفي سنة ١٣٧٦هـ. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٥ (الطبعة الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ص ١٦٨.

^{٣٨} فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك، بستان الأخبار، ج ١ (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ص ٥.
^{٣٩} عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ج ٤، (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)، ص ٦.

^{٤٠} يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصل، أبو المحاسن، بهاء الدين ابن شداد: مؤرخ، من كبار القضاة. ولد بالموصل، ومات أبوه وهو صغير، فنشأ عند أخواله "بني شداد"، وتفقه بالموصل، ثم ببغداد، وتولى الإعادة بالنظامية نحو أربع سنين. وعاد إلى الموصل، فدرّس وصنف بعض كتبه. وسافر إلى حلب، فحدث بها وبدمشق ومصر وغيرها. من كتبه: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية في سيرة السلطان صلاح الدين، ودلائل الأحكام في الحديث، وملجأ الحكام عند التباس الأحكام في القضاء، توفي سنة ٦٣٢هـ. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٨، (الطبعة الخامسة عشر؛ دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ص ٢٣٠.

^{٤١} مقدمة تحقيق الشيخ طارق بن عوض الله للكتاب، انظر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، المنتقى في الأحكام الشرعية، (بتحقيق: طارق بن عوض الله)، ج ١ (الطبعة الأولى؛ دار ابن الجوزي، ١٤٢٩هـ)، ص ١٣.

للكتاب.

٤ المنتقى من أخبار المصطفى.

وكما ترى فالاختلاف يسير بعد كلمة (المنتقى) ولعل من أسبابه أن المؤلف رحمه الله لم ينص على اسم كتابه تصريحاً في المقدمة، ولعل أقربها للصواب ما اختاره الإمام الشوكاني أشهر من شرح الكتاب وهي: (المنتقى من الأخبار في الأحكام)، والله أعلم.

المطلب الرابع: طبعات الكتاب^{٤٢}:

طبع كتاب المنتقى عدة طبعات مفرداً أو مع شرحه (نيل الأوطار) ولعل من أهمها ما يلي:

- ١ المطبعة الفاروقية في دهلي بالهند سنة (١٢٩٦هـ) في مجلد مع مقدمة للشيخ أبي الفتح عبد الرشيد ابن محمود الإبراهيمي الحمدي .
- ٢ المطبعة الرحمانية في دهلي سنة (١٣٣٢/١٩١٤م) في مجلد.
- ٣ -التجارية الكبرى ، سنة (١٣٥٠هـ/١٩٣١م) بتصحيح وتعليق محمد حامد الفقي ، وصدر في جزأين بعنوان "المنتقى من أخبار المصطفى".
- ٤ مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة (١٣٥١هـ/١٩٣٣م).
- ٥ المطبعة السلفية سنة (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م). بالإضافة إلى طبعاته مع شرحه "نيل الأوطار" للشوكاني.
- ٦ -طبعة بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، الناشر : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - الدمام - السعودية، رقم الطبعة : الأولى، تاريخ الطبعة: ٢٠٠٢
- ٧ -طبعة بتحقيق محمد حسن حلاق، اعتمد فيها على نسخة خطية في اليمن كتبها /علي بن أحمد بن عبدالقادر البدري، حصل عليها من مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء.

المطلب الخامس: مميزات الكتاب:

يتميز كتاب منتقى الأخبار بعدة مميزات من أهمها:

- ١ -جمعه لعدد كبير من الأحاديث: حيث بلغ عدد أحاديثه ٣٩٢٦ حديثاً^{٤٣}.

^{٤٢} هذه المادة مستفادة من موقع (ملتقى أهل الحديث) على الرابط التالي:
<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=76025&highlight=%CD%E1%C7%DE>

- ٢ ترتيب أحاديته على أبواب كتب الفقه: حيث بدأ بكتاب الطهارة وانتهى بكتاب الأقضية والأحكام.
- ٣ ترتيب أبوابه ببعض ما دلت عليه أحاديته من الفوائد: مثل قوله: (باب: أن ما لا نفس له سائلة لم ينجس بالموت)^{٤٤}.
- ٤ الاختصار بالعزو إلى المسانيد وعدم ذكر الأسانيد.
- ٥ بيان اصطلاحه في مقدمة كتابه: مثل أرادته بالمتفق عليه: ما أخرجه أحمد والبخاري ومسلم.
- ٦ ذكر بعض آثار الصحابة.
- ٧ ذكر بعض الاستنباطات الفقهية أحيانا بعد الأحاديث كقوله عقب الحديث الثاني في كتاب الطهارة: "وفيه تنبيه أنه لا بأس برفع الحدث من ماء زمزم..."^{٤٥}.
- ٨ من المميزات التي تفرد بها عن باقي كتب أحاديث الأحكام: أنه رتب أحاديته داخل الأبواب حسب القواعد الأصولية: فيذكر الدليل العام ثم يتبعه بالخاص، ويذكر الدليل المطلق ثم يذكر بعده الدليل المقيد، ويذكر المنسوخ ثم يذكر بعده الناسخ، والجمل ثم يذكر بعده ما يبينه، وهكذا^{٤٦}.

المطلب السادس: المؤاخذات على الكتاب^{٤٧}:

لا يخلو عمل بشري من شيء من الخلل فسبحان الكامل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، ولا يغض هذا النقص اليسير من المميزات الكثيرة التي أشرت لبعضها في المطلب السابق، ومن المؤاخذات على الكتاب ما

^{٤٣} انظر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، المنتقى في الأحكام الشرعية، (بتحقيق: طارق بن عوض الله)، ج ١ (الطبعة الأولى؛ دار ابن الجوزي، ١٤٢٩ هـ).

^{٤٤} انظر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، المنتقى في الأحكام الشرعية، (بتحقيق: طارق بن عوض الله)، ج ١ (الطبعة الأولى؛ دار ابن الجوزي، ١٤٢٩ هـ)، ص ٤١.

^{٤٥} انظر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، المنتقى في الأحكام الشرعية، (بتحقيق: طارق بن عوض الله)، ج ١ (الطبعة الأولى؛ دار ابن الجوزي، ١٤٢٩ هـ)، ص 29.

^{٤٦} قاله الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الغديان -رحمه الله- في الشريط الثاني من سلسلة المدخل لدراسة التفسير (نقلًا عن موقع الإمام الأجرى على الشبكة العنكبوتية).

^{٤٧} مقدمة تحقيق كتاب (السنن والأحكام)، انظر: محمد بن عبد الواحد المقدسي، السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، (بتحقيق: حسين بن عكاشة)، ج ١ (الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية، دار ماجد عسيري، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)، ص ١٦٠.

يلي:

١ - حدم الدقة في العزو إلى من خرج الأحاديث، ولذا تجد الإمام الشوكاني يستدرك عليه فيقول: وأخرجه غير المذكورين فلان وفلان.

٢ - حدم بيان المجد رحمه الله لفروق الألفاظ بين من خرجوا الحديث وما في بعضها من زيادة أو نقص أو تفرد.

٣ - حدم تعرض المجد رحمه الله للكلام على التصحيح والتضعيف على ما ذكره من الأحاديث.

المطلب السابع: منهج المؤلف فيه ومصادر الكتاب^{٤٨}:

ذكر المؤلف - رحمه الله - في مقدمة كتابه منهجه ومصادره، وسأحاول من خلال هذا المطلب عرضها ملخصة في نقاط وأزيد بعض الأشياء المهمة التي لم يذكرها:
أولاً: منهجه:

ذكر الإمام المجد ابن تيمية في مقدمة كتاب "المنتقى" ما يمكن أن نفهم منه منهجه في هذا الكتاب وقد رتبته كالآتي:

١ - جعل كتابه مشتقاً على جملة من الأحاديث النبوية التي ترجع أصول الأحكام إليها، ويعتمد عليها علماء الإسلام.

٢ - رتب الأحاديث في كتابه على ترتيب الفقهاء في زمانه فبدأ بكتاب الطهارة وانتهى بكتاب الأفضية.

٣ - رتب كتب الفقه في كتابه إلى أبواب يترجم لها أحياناً ببعض ما دل عليه أحاديثها من الفوائد والأحكام الفقهية.

ثانياً: مصادره:

١- انتقى أحاديث كتابه من صحيح البخاري ومسلم، ومسند أحمد، والسنن الأربعة، وسنن الدراطيني، ومسند الشافعي، ومسند أبي داود الطيالسي، والمسند لأبي بكر الحميدي، والسنن لسعيد بن منصور، وغيرها.

^{٤٨} انظر: مجد الدين أبو البركات عبد السلام ومنهجه في كتابه المنتقى في الأحكام لمحمد بن عمر بازمول ص: ١٩٦ وما بعدها. وهي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى عام: ١٤٠٨هـ/١٤٠٩م.

- ٢- ونقل عن كتب غريب الحديث مثل:
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، ولا بن قتيبة، ولأبي إسحاق الحري، ولأبي سليمان الخطابي.
٣- نقل عن بعض شروحات الحديث مثل:
أ- معالم السنن شرح سنن أبي داود للخطابي.
ب- أعلام الحديث شرح البخاري للخطابي.
ج- شرح السنة للبعوي.
٤- ونقل من بعض كتب الفقه مثل:
أ- مسائل الإمام أحمد لأبي بكر الأحول، وأبي بكر المروزي، وحنبل بن إسحاق، وعبدالله بن الإمام أحمد، وغيرهم.
ب- الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام.
ج- كتب ابن المنذر ككتاب السنن والإجماع.
د- كتاب التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي.

المطلب الثامن: شروحاته:

- اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بكتاب منتقى الأخبار أيما اعتناء، فمنهم من أتمه، ومنهم من لم يتمه، وهذا عرض لأهم وأشهر شروحه:
أولاً: شروح مكتوبة:
١. شرح الإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ) له تعليقاته عليه لكنها لم تكتمل.
٢. شرح الإمام سراج الدين عمر ابن الملتن الشافعي (ت: ٨٠٤هـ) لكنه لم يكمله بل كتب منه قطعة. (وهو مطبوع)
٣. شرح الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) المسمى (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار)، وهو شرح مشهور قال عنه ابن ابدران: "وهو على اختصاره واف بالمرام". (وهو مطبوع)
٤. بستان الأخبار اختصار نيل الأوطار للشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت: ١٣٧٦هـ)، وهو

اختصار لشرح الشوكاني السابق قال عنه مؤلفه في مقدمته: "واقترنت على شرح ما يدل على الترجمة إلا في بعض المواضع، ولم أذكر الخلاف الذي ذكره الشارح إلا فيما لا بد منه، وربما نقلت كلاماً من غيره متمماً للفائدة" أ.هـ (وهو مطبوع)

٥. منحة الغفار شرح منقى الأخبار: للشيخ محمد صبحي حسن حلاق - رحمه الله-، وهو شرح مختصر اعتنى فيه بالحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، وذكر أهم الفوائد المستنبطة من الحديث مع بيان غريب الحديث. (وهو مطبوع)
ثانياً: شروح صوتية:

وهي كثيرة جداً، وغالبها غير مكتمل، ولعل من أهمها:

- ١- شرح صوتي للشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: ١٤٢٠هـ) متوفر على الشبكة العنكبوتية، ولكنه لم يكتمل. [في ٢٤ شريط]
- ٢- شرح صوتي للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢٢هـ). [في ٥٣ شريط ولم يكتمل]
- ٣- شرح صوتي لصاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله - متوفر على الشبكة العنكبوتية، لكن لم يكتمل، وصدر منه المجلد الأول في شرح كتاب الطهارة.

الخاتمة:

وبعد هذا التطواف حول علم من أعلام فقهاء الإسلام ومحدثيهم نصل إلى ختام هذا البحث الموجز، والذي أردنا من خلاله تسليط الضوء على سير وجهود علماء الشريعة وحماة الإسلام الذين لم يدخروا جهداً في العلم والعمل سواء فيما يعود عليهم أو على أمتهم بالنفع والصلاح، نسأل الله أن يرحمهم وأن يجزل لهم العطاء على ما قدموا وبذلوا، ويمكن أن نخرج في الختام ببعض النتائج لعل من أهمها:

- ١ - تعرفنا من خلال هذا البحث الموجز على الإمام العلامة فقيه العصر المحدث شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني، ابن تيمية.
- ٢ - ولد في حران عام ٥٩٠ هـ، وتوفي بها عام ٦٥٣ هـ.
- ٣ - كان متفنناً مشاركاً في علوم كثيرة منها: الفقه، والحديث، والنحو، والقراءات، والأصول.
- ٤ - تتلمذ لعلماء كثر منهم: عمه فخر الدين الخطيب، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وأخذ عنه

- طلاب كثر منهم: نجم الدين أحمد بن حمدان، وأبو إسحاق بن الظاهري الحافظ.
- ٥ - رحل إلى بغداد عدة مرات قرأ خلالها على علمائها العربية، والقراءات، والحساب وغيرها من العلوم.
- ٦ - كان صحيح المعتقد على منهج أهل السنة والجماعة.
- ٧ - أثنى عليه العلماء من جميع المذاهب: سواء ممن عاصروه أو ممن جاءوا بعده.
- ٨ - صنف العديد من المصنفات في شتى الفنون منها: المحرر في الفقه الحنبلي، والمسودة في الأصول، والمنتقى في الحديث، وأرجوزة في القراءات.
- ٩ - من أجل كتبه كتاب: (المنتقى من الأحكام)، وذلك لعدة أسباب:
- أ - مدحه كثير من العلماء كالحافظ ابن رجب، والإمام الشوكاني.
- ب- جمع أحاديث كثيرة تربوا على ٣٠٠٠ حديث.
- ج- اهتمام العلماء قديما وحديثا بشرحه.
- ١٠ - سبب تأليف الكتاب هو طلب القاضي بهاء الدين بن شداد من الإمام مجد الدين ذلك مجلب.
- ١١ - الاسم الأصح للكتاب هو: ما اختاره الإمام الشوكاني شارح الكتاب وهي: (المنتقى من الأخبار في الأحكام).
- ١٢ - مميزات الكتاب كثيرة منها:
- أ - ترتيب أحاديثه على أبواب كتب الفقه.
- ب - ترتيب أبوابه ببعض ما دلت عليه أحاديثه من الفوائد.
- ١٣ - من المؤاخذات على الكتاب -وهي قليلة - : عدم الدقة في عزو الألفاظ إلى مخرجيها.
- ١٤ - نقل عن مصاد كثيرة منها الكتب الستة، ومعالم السنن للخطابي، والأموال لأبي عبيد.
- ١٥ - له شروحات مكتوبة، ومسموعة منها:
- أ - نيل الأوطار للإمام الشوكاني رحمه الله.
- ب - شرح مسموع للعلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله.

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

- ١ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). بتحقيق: محمد عبد المعيد ضان. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية. ط ٢، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ٢ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ). بتحقيق: صبري بن سلامة شاهين. الرد على الجهمية والزنادقة. دار الثبات للنشر والتوزيع.
- ٣ خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ). الأعلام. دار العلم للملايين. ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- ٤ سراج الدين ابن الملتن الشافعي (٤٨٠هـ). البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- ٥ صلاح الدين خليل بن أيك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ). بتحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى. الوافي بالوفيات. بيروت: دار إحياء التراث. عام ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ٦ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ). بتحقيق: محمود الأرنؤوط، وتخريج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دمشق: دار ابن كثير. ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٧ عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني (ت: ٦٥٢هـ). بتحقيق: طارق بن عوض الله. المنتقى في الأحكام الشرعية. دار ابن الجوزي. ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ٨ عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني (ت: ٦٥٢هـ). المخر في الفقه. الرياض: مكتبة المعارف. ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٩ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت: ١٣٤٦هـ). بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط ٢، ١٤٠١هـ.
- ١٠ - عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ١١ - فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحرعلمي النجدي (ت: ١٣٧هـ). بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار. الرياض: دار إشبيليا للنشر والتوزيع. ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ١٢ - محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ). روضة المحبين ونزهة المشتاقين. بيروت: دار الكتب العلمية. عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م.
- ١٣ - محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. دار الغرب الإسلامي. ط ١، ٢٠٠٣ م.
- ١٤ - محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ). بتحقيق: إحسان عباس. فوات الوفيات. بيروت: دار صادر. ط ١، ١٩٧٤ م.
- ١٥ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ). بتحقيق: عصام الدين الصباطي. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار. مصر: دار الحديث. ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- ١٦ - محمد بن عمر بازمول. مجد الدين أبو البركات عبد السلام ومنهجه في كتابه المنتقى في الأحكام. رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى. عام ١٤٠٨هـ/١٤٠٩هـ.
- ١٧ - محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. ط ٨، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ١٨ - المواقع الإلكترونية:
- ١٩ - موقع شبكة الإمام الأجرى
<https://www.ajjury.com/vb/>
- ٢٠ - موقع ملتقى أهل الحديث
[/https://www.aahlalhdeth.com](https://www.aahlalhdeth.com)